Issue 7671 Thursday 31/08/2023
الزمان - السنة السادسة والعشرون العدد 7671 الخميس 14 صفر 1445 هـ 31 آب (اغسطس) 2023
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol:26.UK

ترويج نجوم الشبكات الاجتماعية لشركات النفط يغضب دعاة حماية المناخ

باريس (أ ف ب) - تزايدَ في الآونة الأخيرة عدد نجوم الشبكات الإجتماعية الذين يروجون عبر صفحاتهم لشركات النفط العملاقة، ما يثير انتقادات متابعيهم من دعاة حماية المناخ.

ومن هؤلاء «ذي بترول بريننسس» (أي «أميرة النفط») التي يبلغ عدد متابعيها على «تيك توك» نحو مليونين و700 ألف، وتتوجه إليهم عبر حسابها بعبارة «تعالوا معي لشراء بعض الوجبات الخفيفة من محطة وقود شل الخاصة بعائلتي».

ورصدت على «تيك توك» و«إنستغرام» و«تويتش» عدداً من هؤلاء النجوم يسوِّقون لشركات نفطية عالمية على غرار «بريتيش بتروليوم» (BP) و«اكسون موبيل» و«شِل» و«توتال إنرجي».

ووسط المحتوى المعتاد لصفحاتهم الذي يتناول مثلاً كرة القدم أو ألعاب الفيديو أو السفر، لا يتردد هؤلاء المشاهير، وهم من الهند والمكسيك وجنوب إفريقيا والولايات المتحدة وسواها، في الإشادة بمزايا أحدث برامج الولاء لشركات النفط الكبرى.

ولاحظ موقع «دسموغ» (DeSmog) الذي يرصد المعلومات المضللة عن المناخ أن أكثر من مئة من مشاهير الشبكات الإجتماعية روّجوا منذ 2017 لشركات النفط والغاز.

وشرحت أستاذة التواصل والإعلام في جامعة رانغرز الأميركية ميليسا أروننتشيك لوكالة فرانس برس أن «قطاع الوقود الأحفوري يسعى إلى إعادة تكوين رصيد اجتماعي لدى الشباب» نظراً إلى المآخذ عليه في شأن دوره في الاحترار المناخي.

ت مقاطع فيديو تروج لخدمات شركة «إكسون موبيل»، تظهر في أحدها امرأة حامل في محطة وقود تستخدم برنامج المكافآت الذي توفره الشركة، وفي آخر نجمة انترنت متخصصة في حفلات الزفاف.

وشرحت الناطقة باسم «إكسون موبيل» لورين كايت أن الشركة «تعمل كالكثير غيرها مع شخصيات مؤثرة (على شبكات التواصل) لتثقيف المستهلكين في شأن منافع برنامجها لمكافآت الوقود».

وأفادت ناطقة باسم «شِل» بأن المجموعة استخدمت الإعلانات ووسائل التواصل الاجتماعي للترويج لمنتجاتها المنخفضة الكربون، لكنها رفضت التعليق على الشراكات المدفوعة الأجر للمنتجات النفطية.

وباستخدام الكلمات المفاتيح المتعلقة بمصادر الطاقة المتجددة من «شِل» في البحث، فإنه لاتوجد سوى منشورات قليلة على «إنستغرام» تعلن عن تطبيق الشركة لشحن السيارات الكهربائية.

وأشار مركز الأبحاث «إنفلونس ماب» (InfluenceMap) إلى أن شركات النفط أنفقت نحو عشرة ملايين دولار على الإعلانات عبر «فيسبوك» عام 2020. إلا أن من الصعب قياس حجم الظاهرة، إذ لا يفصح جميع مشاهير الشبكات بوضوح عن الطبيعة الإعلانية لمنشوراتهم. ومع أن الإشادات من شخصيات يُفترض أن تكون «أطرافاً ثالثة» محايدة، كمشاهير الشبكات، أسلوب معروف يُستخدم منذ مدة طويلة في مجال الإعلان، رأت ميليسا أروننتشيك أن محاولة شركات النفط والغاز الاستعانة بالمؤثرين قد ترتد عليها وتؤدي إلى نتائج عكس ما تشتهي.

وذكّرت بأن «كثيراً من الشباب يدركون مدى الحاجة الملحّة إلى مواجهة الأزمة المناخية وينظرون بشكل سلبي إلى شركات الوقود الأحفوري التي لا يعتبرون أن الزمن تخطاها فحسب، بل يرون فيها خطراً» على الإنسان.

وشدد المدير التنفيذي لشركة «كلين كريبيتيفز» التي تسعى إلى مكافحة إعلانات الوقود الأحفوري دنكان مايزل، على أن «مشاهير الشبكات الذين يعملون مع (هذه) الشركات يجب أن يتوقعوا أن سمعتهم ستتضرر وأن رد فعل جمهورهم سيكون سلبياً».

وعلى شبكة «إنستغرام»، أثارت مؤثرة متخصصة في ألعاب الفيديو سخط عدد من متابعي حسابها «شيكا» (chica) البالغ عددهم 178 ألفاً في الآونة الأخيرة عندما أعلنت عن وظيفة جديدة في لعبة «فورتنايت» عبر الإنترنت ترعاها شركة «شل».

وكتب أحد متابعيها «أتفهم أن تكون بحاجة إلى كسب المال، لكن الإعلان عن شركة للوقود الأحفوري سنة 2023 ليس الحل».

وتحت مقطع فيديو لمؤثر آخر يتحدث أيضاً عن الوظيفة الجديدة في «فورتنايت» وعن أنه يملأ سيارته بالوقود من محطات «شل»، علّق أحد المتابعين «لقد نشأت على مقاطع الفيديو التي تنشرها، لكنّ رؤيتك تسوّق لواحدة من أكثر الشركات غير الأخلاقية وغير الإنسانية أمر محزن... يستحيل أن تكون محتاجاً إلى هذا المال إلى هذه الدرجة».

واعتبر دنكان مايزل أن الحل متاح لهؤلاء الشباب الغاضبين، إذ يمكنهم بسهولة اللجوء إلى زر إلغاء الاشتراك .

لمصلحة من يستمر تدمير العراق؟

د. نزار محمود

برلين

لشديد الأسف، فإن تدمير العراق يقع، كحد أدنى على المديين القريب والمتوسط، وحتى على المدى البعيد، لصالح أطراف داخلية وأقليمية ودولية عديدة!

ماذا يعني تدمير العراق؟

سياسياً:

يعني تفتته وتشظيه وضياع هويته الوطنية الجامعة وعدم استقراره وذبول كرامته الدولية وغياب دوره الخارجي وضياع حقوقه.

اقتصادياً:

تآمل ثرواته وشلل قدراته الاقتصادية وتدني انتاجه وانتاجيته، وطغيان استهلاكه وتبذيره، وسوء توزيع دخله وعقم ادخاراته وفشل استثماراته، وزيادة استيراداته السلعية والخدمية على صادراته الاقتصادية.

ثقافياً:

ضبابية أو اضمحلال خصوصيات ثقافته الممتدة في عمق التاريخ، ومسخ لوجوده وتاريخه المتميز بارثه الحضاري، لا بل وبتزييف حقائق ذلك الإرث. غياب الابتكار والإبداع وضعف السعي له واهتزاز مكانته في الحياة.

اجتماعياً:

تمزق نسيجه الاجتماعي وحفر خنادق تنافر بين شرائحه وأطيافه. اهتزاز منظومات اخلاقه الاجتماعية وتصدع علاقاتها. شيوع السلوكيات الاجتماعية المعيبة والتعايش معها على حساب السلوكيات الفاضلة.

من الذي له مصلحة في تدمير العراق؟

داخلياً:

هناك أطياف من الشعب العراقي ممن له مصلحة في تدمير العراق، أو كحد أدنى ابقائه بشكل يتوافق ومصالحهم وارتباطاتهم، منهم:

الأطراف التي لا تريد ولا ترغب ان يكون العراق طليعة عربية.

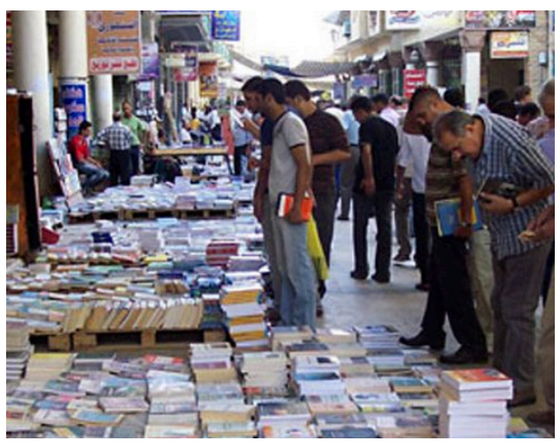

الأطراف التي ارتبطت مصالحها ومصائرها بجهات اقليمية أو دولية لا تسعى الى بناء عراق قوي، أو ربما تسعى الى بلد خرب.

الأطراف التي وجدت في تدمير العراق تجارتها ومصالحها. الأطراف التي تجهل أو تغفل المصالح الحقيقية لابناء الشعب العراقي في بناء قوة العراق.

اقليمياً:

تتنوع دوافع البلدان الاقليمية التي تسعى الى تدمير العراق، منها:

عدم الرغبة في عراق يعمل كطرف فاعل في الدعوة الى وحدة الأمة العربية.

الرغبة والعمل على ابقاء عراق غير مستقر سياسياً وأمنياً، وبالتالي ضعيف عسكرياً و اقتصادياً

الأطراف التي تجد مصالحها في العراق تكمن في علاقات الابتزاز والتحكم السياسي والاقتصادي

الأطراف التي تشوب علاقاتها التاريخية بالعراق مواقف وحوادث تشاحن وحروب وثأر.

دولياً:

لقد كان العراق من بين قليل من دول العالم التي كانت على الدوام على جدول أعمال الحسابات الاستراتيجية، لا سيما للقوى الاستعمارية، الغربية منها على وجه الخصوص. من هنا فإنها سعت، وما تزال، الى الهيمنة على مقدرات هذا البلد، لأسباب منها:

الثروات التي تخزنها أرض العراق من شماله الى جنوبه، ومن شرقه الى غربه.

الثأر التاريخي المتأصل في نفوس وعقول من أصبح له تأثير في السياسة الدولية.

نكسة كردية..بطعم النفط

إذا نظرنا إلى الماضي القريب، نجد أن الكورد في إقليم كردستان العراق يعيشون الوضع السياسي والاقتصادي ذاته الذي كانوا عليه أيام نكسة سنة 1974 . ولأنهم يتعرضون لعقوبات اقتصادية وسياسية من الجهات كافة، فإن الشعب الكردي في إقليم كردستان هو من سيدفع الثمن، وليس القادة الكورد.

ولسوء الحظ، في العراق الجديد، جميع قيادات الحكومة العراقية، طوال المدة من 2003 إلى 2023، وبشكل مستمر، سواء بالقوة أو بتسخير المحكمة الاتحادية العليا، أو بالضغط الاقتصادي، لمنع الكرد من بيع النفط في سوق النفط العالمية، وتهميش دور الإقليم في العراق، فعمد رؤساء الوزراء المتعاقبون على تجويع القومية الثانية في العراق، من دون أن يتضور القادة الكورد جوعاً، لكن هذه المرة سياسة رئيس الوزراء الحالي (محمد شياع السوداني) على العكس من الآخرين زاد من حجم الضغوط على حكومة إقليم كردستان، ولكن من دون الإدلاء بتصريحات لوسائل الإعلام الحال نفسه، ولكن عبر توجيهات وضوابط وقوانين توظف التفسير الخاطئ لمواد الدستور العراقي، بمعنى ما، فقد طبق مقولة الرئيس الأسبق الأمريكي (روزفلت): «لكي تُفهم جيداً، عليك أن تمسك بعصا غليظة وتتحدث بهدوء!» في 11 مارس 1970، وقع الزعماء الكورد اتفاقية لإعلان الحكم الذاتي للشعب الكردي، ولكن ثم ببطء ولطف على مدى أربع سنوات، في 6 مارس 1974، اتفق صدام حسين، نائب الرئيس العراقي يومئذ، والشاه (محمد رضا بهلوي)، رئيس إيران آنذاك، على تدمير الثورة الكردية، ومحاولة القضاء على إرادة الشعب الكردي. والآن يكرر رئيس الوزراء العراقي الاتحادي محمد شياع السوداني والرئيس التركي (رجب طيب أردوغان) السيناريو نفسه بعد 39 عاماً عن طريق منع بيع نفط إقليم كردستان الذي كان المصدر الرئيس للإيرادات المحلية، ورواتب الموظفين وحركة السوق. كما كان بمثابة نعمة لكبار المسؤولين في جمهورية إيران الإسلامية.

وعلى الرغم من أن الحكومة العراقية كانت دائماً مع حرمان الكورد من حقوقهم، إلا أن معظم القادة الكورد لم يفعلوا شيئاً إزاء ما فعلته الحكومة العراقية ضد أمتهم، مما أعطى مبرراً قانونياً ودستورياً للحكومة المركزية في بغداد لاتخاذ قرارات ضد الكورد بعد الغزو. إعلان مارس 1970، تخصيص ميزانية ضخمة لإعادة إعمار مدن وقرى كردستان عن طريق وزارة إعمار الشمال التي كان وزيرها المرحوم (سامي عبد الرحمن)، وقت ذاك اتجه بعض مسؤولي الثورة وراء التجارة والرفاهية، وأصبحوا مقاولين لإعادة إعمار القرى وجزء فاسد من الميزانية المخصصة، ولم يعودوا بالخير على الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للشعب الكردي. بعد العام 2003، عندما كانت حصة إقليم كوردستان من الموازنة العامة لجمهورية العراق الاتحادية ترسل إلى الإقليم سنوياً، مرة أخرى بدأ بعض المسؤولين من الكرد الفسادين العبث بمقدرات شعب إقليم كوردستان منذ العام 2014 إذ انتهك رئيس الوزراء العراقي (نوري المالكي) حقوق إقليم كردستان، فضلاً عن تهديدات بشن هجمات عسكرية على إقليم كردستان بين الحين والآخر، حتى بعد هجمات داعش واستفتاء 25/9/2017 في جميع المناطق الكردية، فكان كل رئيس وزراء يرسل أحياناً مبلغاً صغيراً من الميزانية، حتى على سبيل الإعارة، كما لو كان ليعطي متسولاً. الشعب الكردي عاش على أمل تحسين أوضاعه المعاشية واستبشر خيراً برئيس الوزراء السوداني، لكن سرعان ما أدرك تشابه الأحداث مع ما أطلق عليه قانون ثورة البعث قبل 39 عاماً، إذ منع مرة أخرى صادرات النفط، وتلاعب برواتب الناس.

شعب إقليم كوردستان يعتقد الآن أن مسؤولي إقليم كوردستان وبغداد اتفقوا اللعب على الشعب، والشعب سيدفع الثمن لوحده، والغريب في الأمر أن معظم المسؤولين العراقيين هم من كرد العراق، وثمة عدد كبير من أعضاء مجلس النواب، ومثلهم من المسؤولين الحكوميين الآخرين، وحتى كبار المسؤولين العسكريين والأمنيين، لكنهم جميعاً يصمتون عن الانتهاكات والتطهير العرقي للكرد. ويستلمون رواتبهم الشهرية من بغداد، لكن لا يتم توزيع الرواتب في إقليم كردستان إلا كل شهرين. جميع الحكومات العراقية المتعاقبة، شغل الكرد فيها مناصب عليا، لكنهم لم يدافعوا عن حقوق الكورد، بل ولم يدافعوا حتى عن أنفسهم أو عن، وخدم العشرات من الوزراء والمدراء العامين والمحافظين والمدراء والرتب العسكرية في الحكومة البعثية في كردستان. الآن الأحزاب الكردية تخدم حكومة السودانية رسمياً، ويجري التطهير العرقي في مناطق كردستان المحتلة أمام أنظار العالم، وأمام هؤلاء المسؤولين، لكنهم يلوذون بالصمت. لذلك نخلص إلى أن ما يحدث الآن اقتصادياً وسياسياً، أصبح أمراً واقعاً، لا أحد يعمل بالدستور ويتم انتهاكه، ولا أحد يهتم بتنفيذ المادة 140 من الدستور. الكرد الآن في أزمة أخرى شبيه بالعام 1974، لكن هذه المرة تغير اللاعبون، فهناك السوداني وأردوغان ومخططات الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مثل (هواري بومديان) الرئيس الجزائري في الماضي، إذ بدأ التراجع في 16 أكتوبر 2017. ويتم تنفيذه يوماً بعد يوم عن طريق القوة الناعمة، إضافة إلى العوامل العراقية والإقليمية والدولية، فإن حكومة إقليم كردستان يتم إضعافها، والسبب الرئيس هو العامل الداخلي المتعلق بفساد السلطات والأحزاب السياسية في العراق فضلاً عن إقليم كوردستان من دون تمييز، لأنهم جميعاً متشابهون، بالطعم نفسه، ولكن لديهم شعارات مختلفة، وأسماء مختلفة، مثل المشويات الغازية كالبيبسي والكوكا كولا.

ومما يثير القلق أن التراجع الكردي في الوضع الحالي في المنطقة والعراق، يعود إلى فساد المسؤولين الكورد الذين يعانون من طعم النفط، وأصبحوا ضحايا مصالحهم الشخصية وقراراتهم الخاطئة مع حكومة بغداد.

د.هوشمند رفيق إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية

فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

ينعى آل توحلة في الموصل وعموم العراق فقيدهم المرحوم

الحاج لؤي سالم توحلة

الذي وافاه الأجل المحتوم فجر الثلاثاء ،29 آب بعد معاناة طويلة مع المرض

واقيم مجلس العزاء على روحه الطاهرة ليومين في الموصل

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر ، إنه سميع مجيب

إنا لله وإنا إليه راجعون

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 – 4 – 1997
تصدر عنها
○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)
○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف باء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع – دمشق
شركة التوزيع في الاردن – عمان
طبعة الخليج
تطبع بمطابع الأيام للصحافة والنشر – البحرين

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا
طبعة العراق
بغداد – البتاوين – محلة 101 – زقاق 71 – مبنى 28
الطباعة : شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات : +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
باريس – برلين – بروكسل – نيويورك – روما – انقرة
دمشق – القاهرة – تونس – الدار البيضاء – الجزائر – رام الله –
نواكشوط – الخرطوم – طرابلس – بيروت – دبي – عمان

Published in Baghdad - London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London

عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: london@azzaman.com

العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

رئيس التحرير
سعد البزاز
Editor- in chief: Saad Al Bazzaz

رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام

رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد

الزمان AZZAMAN.COM